

## تحقيق

غاصب مختار  
journalist.70@gmail.com

## "أمنك بأمان" مجلة إذاعيّة للأمن العام: تخاطبٌ مباشر وتفاعليّ وإجابات

لم يعد الامن مجرد عمل عسكري ميداني او استقصائي، بل صار عملاً مجتمعيًا يفترض التوجه الى كل شرائح المجتمع، بالتوعية والتوضيح والاضاءة على الاجراءات واهدافها ونتائجها، ما يعني بقاء القوى الامنية على تواصل مباشر مع المواطنين

انطلقت مجلة "الامن العام" لتكون صلة الوصل بين المديرية العامة للامن العام وبين المواطنين لا مع العسكريين فحسب، بهدف تحقيق ثقافة اعلامية على كل المستويات السياسية والامنية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية والثقافية والرياضية والصحية وحتى اللغوية، كذلك بهدف الارشاد والتوجيه والتنبيه والتواصل المفيد للامن الوطني، وخدمة المجتمع في كل اجراءات المديرية العامة وتدابيرها لتسهيل انجاز المعاملات للمواطنين اللبنانيين والمقيمين. ولأنّ المجلة مادة مقروءة ليست في متناول غالبية المواطنين، كانت فكرة برنامج "امنك بأمان" الاذاعي عبر اذاعة "صوت كل لبنان"، الذي يتضمن مواد المجلة في قالب مسموع وموسع، تضاف اليها مواد جديدة واجوبة مفصلة عن تساؤلات المواطنين، مع اضاءات على الموضوع المنشور في المجلة مع صاحب العلاقة مباشرة. ثمّة افكار ايضا لتطوير البرنامج وتوسيع فقراته، بما يلبي مواكبة اي تطور يحصل بعد صدور عدد المجلة وتوزيعه في الاسواق.

لعل بث مواضيع المجلة عبر الاذاعة يساهم في توضيح الصورة لدى المواطن اكثر، حول طبيعة عمل المديرية العامة للامن العام واجراءاتها وقراراتها حيال ملفات ومواضيع تتعلق بمصالح الناس ومعاملاتهم لدى مكاتب المديرية ودوائرها ومراكزها المنتشرة في كل المناطق، وامنهم وقضاياهم واقتصادهم، وعلى المعابر الحدودية البرية والبحرية والجوية. عدا عن التنوع والغنى في المواضيع التي تنشرها المجلة، وتشمل كل نواحي الحياة العامة واهتمامات الناس. علما ان مقاربتها تتم بطريقة سلسلة موضوعية شفافة ومبسطة. لذلك يلقي البرنامج صدى واسعا في لبنان وخارجه، حيث يتم التواصل معه من اللبنانيين المغتربين وغير اللبنانيين.

"الامن العام" التقت معدّ ومقدم برنامج "امنك بأمان" الصحافي خلدون زين الدين الذي تحدث

■ هل يتم نشر مواد ومواضيع المجلة فقط ام يتم التطرق الى قضايا اخرى؟

عنه وما يربطه بمجلة "الامن العام" وموادها والمواضيع المثارة فيها، وكيف يتم التعاطي معها عبر الضيوف الذين يستقبلهم، وهم في الوقت ذاته من ضيوف المجلة، بحيث يتم التوسع في شرح المواضيع التي عبر عنها الضيف كتابة فيها.

■ من صاحب فكرة البرنامج، ما الهدف منه وفي اي اوقات يبث؟  
■ انطلق البرنامج اواخر العام 2014، وتسلمته في العام 2015. هو نتاج فكرة مشتركة بين المديرية العامة للامن العام وبين اذاعة "صوت كل لبنان" (الموجة 93.3). الهدف المباشر منه ايصال مضمون المواضيع المنشورة في مجلة "الامن العام" بما تحوي من غنى ومعرفة وثقافة، الى اكبر شريحة ممكنة من الرأي العام، خصوصا وان هناك تكاملا بين الاعلام المكتوب والاعلام المسموع. يبث البرنامج كل يوم اثنين من الاسبوع، عند الحادية عشرة والثلاث صباحا، وينشر ايضا على مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالامن العام.

■ ما هو تقييمكم لاستجابة الناس للبرنامج ومدى التفاعل معه؟

■ لا يوجد اي تفاعل مباشر من خلال الاتصالات الهاتفية من المواطنين، لأن البرنامج لا يبث مباشرة على الهواء بل يكون مسجلا مسبقا، الا في حالات نادرة حيث استضفنا فيها المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم مباشرة. لكن الضيوف الذين نستضيفهم في البرنامج متخصصون في مختلف المجالات، من السياسة الى الاقتصاد والتربية والرياضة وسواها. لذلك فكرت منذ تسلمي البرنامج، بأن احوّله الى مجلة اذاعية بكل معنى الكلمة عبر تضمينه فقرات شبه ثابتة مثل فقرة التغذية وفقرة صفحات من لبنان، ليبدو انه مجلة اذاعية الى حد كبير. تفاعل الناس يكون من خلال توضيح كل الاجراءات التي يتخذها الامن العام. بناء على ذلك، يتواصل صاحب المعاملة معنا من خلال رقم هاتف معين خارج وقت البرنامج لتقديم كل الشروحات والاستفسارات والمعلومات المطلوبة حيال اي معاملة يريد ان يجريها.

■ هل من مصدر معلومات آخر للبرنامج غير مواضيع المجلة؟



معد ومقدم برنامج "امنك بأمان" الصحافي خلدون زين الدين في الاستديو.

■ في المبدأ، مصدر معلومات البرنامج هي مجلة "الامن العام"، والضيوف الذين نستقبلهم نستخلص منهم معلومات او افكارا او مواضيع معينة، اضافة الى امكان اقتراح بعض المواضيع الطارئة والمهمة التي لا تكون منشورة في المجلة. نقترح بالتعاون مع المديرية العامة للامن العام اسماء الضيوف الذين نستضيفهم لمناقشة الموضوع المطروح اذا طرأ ما هو جديد ومهم بعد صدور المجلة لنواكب بشكل لصيق كل الامور الطارئة.

■ ما هو مدى التنسيق بين الاذاعة والمديرية العامة للامن العام؟

■ التنسيق مطلق من خلال رئيس مكتب الاعلام العميد نبيل حنون ورئيس تحرير المجلة العميد منير عقيقي، لاسيما في ما يتعلق بالمواضيع التي تهم المواطنين حول الموافقات والاجراءات المتعلقة بجوازات السفر والاقامات، من خلال استضافة المسؤولين عن هذه القطاعات للاضاءة على كل ما يهم المواطن والمقيم، من امور طارئة او ادارية اجرائية.

■ ما الذي يحدد طبيعة المواضيع التي يتم التركيز عليها، هل من املاءات معينة او تحديد لطبيعة المواضيع من القيمين على المجلة؟

■ هل من افكار لتطوير البرنامج؟

■ طبعا. كانت لدينا افكار لتطوير البرنامج وتوسيعه، لكن فيروس كورونا ارجأ الموضوع. لا تزال لدي فكرة في حاجة الى بلورة ونقاش مع القيمين على المجلة والاذاعة، مثل اجراءات تحقيقات ميدانية بالصوت مع المواطنين على الارض، وعدم الاكتفاء بالمقابلات في الاستديو والمكاتب. هكذا نكون على تماس مباشر مع الناس، بما يشكل اضافة على العمل سواء الذي يتعلق بمواضيع مجلة "الامن العام" او مواضيع اخرى ملحة وآنية. نحن نسعى الى تطوير البرنامج بطريقة جديدة لتلبية متطلبات المستمعين، علما ان الاصداء ايجابية حول البرنامج وهي تكبر ككرة الثلج. الهم ان البرنامج ومن خلال المجلة، اصبح مرجعا لكل المواضيع التي تهم المواطنين.

■ هل يقدم الناس افكارا او اقتراحات معينة خارج الاستديو؟

■ نحن نلاحظ تفاعل عدد كبير من المواطنين مع البرنامج. البعض منهم يهتمون بطرح اسئلة او افكار حول الاجراءات التي يقوم بها الامن العام وما الجديد فيها، وحول جوازات السفر والخدمات الالكترونية التي تقدمها المديرية العامة، ويتواصلون معنا للاضاءة على كل هذه المواضيع. انطلاقا من هذه الاسئلة او الافكار التي يقدمونها نتواصل مع المديرية، ونسقى مع الضيوف المعنيين من ضباط المديرية للاجابة عن كل هذه التساؤلات. معظم المواضيع التي يهتم بها المواطن تتعلق بكل دوائر الامن العام وليس بقطاع محدد.

■ هل تقتصر المشاركة على المقيمين في لبنان، ام ان هناك تفاعلا من الخارج ايضا؟

■ طبعا ثمّة اتصالات وتواصل من مواطنين خارج لبنان عبر حساباتي الخاصة على مواقع التواصل. عدد كبير من اللبنانيين او من اشخاص يحملون جنسيات اخرى، يتواصلون معنا للاستفسار عن مواضيع معينة تهمهم، كالاستفسار عما اذا كانت هناك قيود على شخص اجنبي معين للقدوم الى لبنان، او المستندات المطلوبة لاستكمال ملفه لزيارة لبنان. هنا اقوم بنقل هذه التساؤلات والاستفسارات الى المسؤولين المعنيين في المديرية العامة للامن العام، واحصل على الاجوبة التي انقلها الى المهتمين والمتصلين.

## البرنامج يتوجه الى كل الفئات العمرية بسبب غنى مواضيع المجلة

■ اطلاقا. كان عندي هاجس عندما تسلمت البرنامج حول كيفية التعامل مع جهة امنية، وكنت اخشى ان يحصل تدخل في المواضيع او ان يتم وضع حدود او قيود. لكن خلال السنوات الخمس التي توليت فيها البرنامج، لم اتلق اي اتصال واحد لفرض اي موضوع، او اي توجيهات لتقييد تعاطينا مع اي مادة. بالعكس، لمست دعما كاملا، وقد شكل هذا الامر مفاجأة لي. بت انظر الى المديرية العامة للامن العام على انها تشكل بالنسبة اليها نحن الشباب، نموذجاً يليق بلبنان ويحتذى به في كل ما نقوم به، وذلك من خلال الخطط وطريقة التعاطي وكسر الصورة النمطية في العلاقة بين الامنيين والمدنيين.